من اجلك وابدل اللوح المحفوظ بسببك واقضي لك بما تريد دون ما
اريد ويكون ما تحب دون ما احب انا فبعزتي خلقت لئن تلجلج هذا
في صدرك مرة اخرى لاسلبنك ثواب النبوة ولاورثنك النار
ولا ابالي وكان محمد بن واسع يقول ما تم فعل الله تعالى الا ويجب
على العبد شكر وتوبة عليه من حيث انه حكيم عليم واما من حيث كسب
العبد فيجب عليه عدم الرضى به ان كان مظلمة ما تعظيما لجناب
الله عز وجل ويروى عن يونس عليه السلام انه قال لجبريل عليه
دلني على اعبد اهل الارض فدله على رجل قد قطع الجذام يديه ورجليه
وذهب بشعره وبصره فذهب يونس اليه فسمعه يقول الهي منعتني
بقوتي كما تشاء ثم سلبتني قوتي كما تشاء وابقيت لي فيك الامل
بالخير فلك الفضل علي ولما سقطت مقاديم اسنان معاوية رضي الله
عنه قال الحمد لله الذي لم يذهب سمعي وبصري وكان لبشر بن الحارث
يقول اجتمعت في سياحتي برجل مجذوم ابرص اعمى مجنون وقد وقع
في الشمس والنمل ياكل لحمه فوقفت رأسه ووضعته في حجري فلما افاق
قال من هذا الفضولي الذي يدخل بيني وبين ربي عز وجل فوعزته و
جلاله لو قطعتني ارباً ارباً ما ودت فيه الا حباً وروي ان عيسى
عليه السلام مر برجل اعمى ابرص اجذم مفلوج الجنبين بالفالج
وقد تناثرت لحمه من الجذام وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه
كثيراً من خلقه فقال له عيسى عليه السلام اي شيء ضر قد الله تعالى عنك
فقال اصرن عني الجهل به وطلع على معرفته فقال له عيسى عليه السلام
صدقت هات يدك فناوله يده فاذا هو من احسن الناس وجهاً وهب

ماكان ثم صحب عيسى عليه السلام وصار يعيد الله تعالى معه الى ان رفع
عيسى عليه السلام وكان للفضيل بن عياض يقول الرضا عن الله تعالى
افضل من الزهد في الدنيا لان الراضي عن الله تعالى لا يتمنى فوق منزلته
وكان ابو سليمان الداراني يقول كثيراً لو ان الله ادخلني النار وكنت عنه
راضياً وكان سليمان الخواص رضي الله عنه يقول من قال يارب ارضني
عني فليس هو براض عن ربه عز وجل وكان بكر بن عبد الله المزني يقول
ما قال عبد الحمد لله الا وجب عليه بذلك شكر اخر ومر وهب
بن منبه على رجل اصم ابكم مقعد مصاب فقال له شخص هل بقي على
هذا من نعمة فقال وهب نعم ساعة ما ياكل وما يشرب وتسهيله
عليه اذا خرج فذلك اعظم من النعم الظاهرة التي فاتته وكان الشعبي
يقول لو قاس الناس البلايا بما فوقه لوجد ا بعض البلايا عافية وكان
بن اسلم يقول مكتوب في التوراة المعافية هي الملك العظيم الخفي وكان
ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة الظاهرة الاسلام وما حسن من خلقك ورزقك والباطنة
ما ستر تعالى عن الناس من عيوبك وذنوبك وكان بشر الحافي من شكر
بلسانه دون بقية اعضائه فقد قل شكره قيل له وما شكر الاعضاء
فقال شكر العينين ان يرى الخير فيعيه والشر فيستره قيل فما شكر الاذنين
فقال ان سمع خيرا حفظه وان سمع شرا نسيه قيل وما شكر
اليدين فقال لا تاخذ بهما ولا تقبل الا حقا قيل فما شكر البطن فقال
ان يكون مليانا من العلم والحكم قيل فما شكر الفرج فقال لا يفعل به
الا ما ابيح له فقط ما قلناه فهو من الشكرين ففتش يا اخي نفسك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)